سماحة الشيخ الصغير في عشائر السادة الزركان: الإرهاب ضد الحسينيين زادهم صبراً وألهمهم عزماً وقواهم زخماً

2012-01-27

هنأ سماحة الشيخ الصغير في زيارته لعشيرة السادة الزركان في محافظة الحلة العشيرة الكريمة وسائر العشائر البابلية التي بذلت غاليها ونفيسها من أجل خدمة زوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام بالتوفيق الكبير الذي نالته هذه العشائر، وقال سماحته في كلمة ألقاها بالسادة الأجلاء: إن الإنجاز التعبوي العظيم الذي حققه زوار أبي عبد الله الحسين في الزيارة الأربعينية في هذا العام مدين للتفاني والإخلاص ومشاعر الولاء الخالص الذي أبدته العشيرة الكريمة وبقية عشائر المحافظات العراقية وعلى راسها العشائر البابلية في خدمة الزوار وتهيئة كل السبل الكفيلة براحتهم ورفاههم مستذكراً الروح الفدائية التي امتازت بها العشائر البابلية بمعية العشائر النجفية والكربلائية في أيام النظام المقبور من أجل الحفاظ على إستمرار حركة الزوار بالرغم من أنها تعرضت لأشد أنواع القمع والظلم من قبل النظام البائد، ورأى سماحته إن الزيارة الأربعينية سجلت هذه السنة إنجازاً تربويا عظيما وبشكل واضح جداً والذي تمثل بطبيعة تحديها للإرهاب، فبالرغم من إن تحدي الإرهاب كان سمة هذه الزيارة في كل سنة ولكنه في هذه السنة كان متميزاً جديداً، وقال: لقد سمعنا وقرأنا الروايات التي تشير إلى أن الإمام الحسين عليه السلام قد سمع هاتفاً أثناء حركته إلى كربلاء يقول: القوم يسيرون والمنايا تسير معهم، ولزوار أربعين الإمام صلوات الله عليه في هذه السنة بانهم لم يسمعوا فحسب وإنما رأوا المنايا أمامهم، ولكنهم مع ذلك أصروا على التوجه نحو كربلاء، فلقد استعجل الإرهاب هذه السنة في اعتدائه على الزوار ظنا من قادتهم إن أعمالهم القذرة ستوقف السيول الحسينية الهادرة، وما دروا أن من تربى في مدرسة: هيهات منا الذلة تزيده هذه الأعمال صبراً وتلهمه عزماً وتقويه زخماً وتدفعه قدماً وهذا الذي حصل فجّر الإرهاب فضيحة التاريخ الذي ترصّد بمدرسة أهل البيت عليهم السلام وحينما حاول مزيفوا التاريخ ومحرفوا الكلم عن مواضعه والحقيقة عن نصاعتها ففضح الإرهاب بإرهاب اليوم كل قهر الأمس وظلمه، ولكن هذه المحاولة هي نفسها التي كررت حماقة النواصب وإرهابييها لأن هذه الجماهير المليونية استطاعت أن تذل الإرهاب وتفضح عار التاريخ، وإلا لماذا نقتّل في الطريق إلى كربلاء؟ وما يضيرهم أن نسير إلى كربلاء، وهم يقتلون كبارنا وصغارنا ونساءنا ورجالنا إلا ذلك الحقد لأهل البيت عليهم السلام